

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 729 @

- ( يوم أفضى إلى قرار ضريح % كل جفن عليه تهمى سحابه ) .
- ( ما الخضم المحيط إلا الذي يعرب % فيه عن الأريب ارتيا به ) .
- ( غاض منه ما طبق الأرض إذ فاض % فلم تحم عنه طودا شعابه ) .
- ( فكأن الزمان لم يبق فيه % مذ عداة إلتقاء أو لأسرا به ) .
- ( ترب الدهر من وحيد بنيه % فبعيد بمثله أترابه ) .
- ( وتألت أن لا أتت بنطير % بعده في صفاته أحقابه ) .
- ( وادعى النقص غاية الفضل إذ لا % حكم يدرء المحال صوابه ) .
- ( ونأى النازح الغريب الذي كان % إليه نزوحه واغترابه ) .
- ( فعزیز على المحل الذي حول % عنه أن يغلق الدهر بابه ) .
- ( ولقد كان لا يخاف إذا آن % أوان الحجاب منه حجاب به ) .
- ( ويرى نازلا به كل من حين % يروم الركوب يغش ركابه ) .
- ( طالبا منه ما يهون عليه % وهو مستصعب يعز طلابه ) .
- ( فكأن الملوك تصحب للعززة % في كونها لديه صحابه ) .
- ( أدبتها وهذبت رأيها الثاقب % في كل مذهب آداب به ) .
- ( كل ملك يزينه عنه ما يحفظ % لا تاجه ولا ألقابه ) .
- ( لا يرجيه للثواب وإن كان % جزيلا على العفاة ثوابه ) .
- ( ورع يؤنس الجليس ولا يؤنس % منه إذا يغيب اغتيا به ) .
- ( لم يخلف من طول دنياه ما يحسب % كيلا يطول فيه حسابه ) .
- ( أتنوخ اعقري الجياد وحطي % كل عال على السها أطنابه ) .
- ( فلقد راح واغتنى ابن تراب % بعد حمر القباب سودا قبابه ) .
- ( وإلى غير ما انتسبت إليه % من بني الكرام انتسابه )